دور الجمعيات الخيريّة في التكفّل بأطفال طيف التوحّد
جمعية اليد في اليد لترقية المجتمع – بسكرة (نموذجا)

The Role of Charitable Associations in Taking Care of Children on Autism spectrum
Hand in Hand Association for the Promotion of Society Model

نور الهدى عربي[1*]، رابح بن عيسى[2]

[1] جامعة الشهيد حمّه لخضر– الوادي (الجزائر)، arbi-nourelhouda@univ-eloued.dz

مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع

[2] جامعة الشهيد حمّه لحضر– الوادي (الجزائر)، rabahbenaissa@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 2022/12/31؛ **تاريخ القبول**: 2023/08/26؛ **تاريخ النشر**: 2024/02/04

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى توضيح دور جمعية اليد في اليد لترقية المجتمع في التكفل بأطفال طيف التوحد في منطقة بسكرة، وماهية الأهداف التي يسعي المركز إلى تحقيقها، وخدمات الرعاية التي يقدمها، وكذا المختصين المسؤولين للاهتمام بهذه الفئة. وعن أهم الخطط المستقبلية التي يتوجه إليها هذا المركز، وعن المجالات التي يمكن استثمار فيها هذا العنصر البشري، بالإضافة إلي الدورات التدريبية التي يقدمها للمختصين في علم النفس والتربية والأرطفونيا من أجل توفير مربين ونفسانيين ذوي كفاءة عالية للتكفل بالدفعات القادمة.

الكلمات المفتاحية: الجمعيات الخيرية، التكفل، أطفال طيف التوحّد.

Abstract:

Research paper aims to explain the role of Hand in hand association for the promotion of society in taking care of children on autism spectrum in Biskra, and what are the objectives that the center seeks to achieve, also the care services that it delivers, as well as the specialists responsible for taking care of these children on autism spectrum. Moreover, the most important future plans which this center is heading, and the fields in which this human element can be invested. Additionally to the training courses offered by the center to specialists in psychology, education science and orthophony in order to provide highly qualified educators and psychologists to take care of the next groups.

Keywords: charitable associations, care, children on autism spectrum.

* المؤلف المرسل: نور الهدى عربي

I- تمهيد:

يعد موضوع التكفل بأطفال طيف التوحد من المواضيع الهامة في علم اجتماع التربية، خاصة وأن عدد المصابين بهذا الاضطراب في تزايد مستمر علي المستوى الدولي والعالمي، كما أنه لا يتم التعرف على أعراضه إلا بعد تضافر الجهود بين الأسرة وأخصائيين (نفسيين، تربويين، أرطفونيين وأطباء) إذ أن الاضطراب يختلف من طفل إلى آخر في الشدّة، فهو قد يكون على مستوى المهارات الاجتماعية، أو على مستوى التواصل واللغة والعاطفة، ومنهم من يمارس سلوكيات غريبة أو ما يسمى فرط الحركة، وكلها عبارة عن اضطرابات تستدعي الاهتمام والمتابعة من أجل تقويمها، خاصة إذا تكررت.

يُكتَشف طيف التوحد من سن خمس سنوات ويستمر إلي سن المراهقة وحتى الشباب، وهو اضطراب يؤدي إلى مجموعة من المشاكل السلوكية والتنموية، ويؤثر على مهارات الطفل الاجتماعية وتواصله ومهارات اللعب، ولذا وجهنا اهتمامنا لهذه الفئة ولإحدى أهم مجالات الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي، الجمعيات الخيرية التي تعتبر أحد أهم الأعمدة الثابتة للنهوض بالمجتمع وترقيته، من خلال تقديم العديد من أعمال الخير والبر، وغيرها من الخدمات الاجتماعية والإنسانية للفئات الهشة، بالإضافة إلى العلاقات الاجتماعية التي تبنيها مع المؤسسات (الاستشفائية، بحثية، تعليمية) لتعزيز أعمالها وتقويتها، ومن الجمعيات التي لها دور في تحمل جزء من أعباء المجتمع، والمسؤولية الاجتماعية اتجاه الفئات المحتاجة جمعية اليد في اليد لترقية المجتمع في منطقة بسكرة، وهي تنظيم اجتماعي يتكفل بأطفال طيف التوحّد، ويقزم برعايتهم من النّاحية الاجتماعية، النفسية، التربويّة والحس حركية. وتغطية احتياجاتهم من خلال بناء مركز خاص بهم، والعمل علي دمجهم اجتماعيا، وتعزيز مشاركتهم الاجتماعية، وتفعيل مساهمتهم في بناء المجتمع البسكري وتنميته، وفتح لهم آفاق العلم والمعرفة والعمل بمجموعة من الخيارات، والالتحاق بمهنة المستقبل من خلال دمجهم في المدارس أو مراكز التكوين ويصبحوا مثل أقرانهم العاديين، ويهتم النفسيون والاجتماعيون في هذا المركز بتنمية مهارات التواصل واللعب لديهم، والقضاء علي المشاعر السلبية المتراكمة بداخلهم نتيجة ما يتعرضون له، وتعمل أيضا الجمعية الخيرية اليد في اليد لمنطقة بسكرة في إطار عملها التطوعي بحملات توعوية للأسر خاصّة الآباء والأمهات اللذان يشتركان في مسؤولية إنجاح عملية التكفل، وأفراد المجتمع عن أهمية هذه الفئة، ومدى إمكانية إبداعها وتفوقها في نواحي مختلفة من الحياة، والواقع الاجتماعي يبرهن لنا إبداع وإتقان هذه الفئة في المسابقات الوطنية للقرآن الكريم، والرسم والعالمية للرياضة ومن هنا يمكننا أن نطرح السؤال التالي: كيف يمكن أن تساهم الجمعيات الخيرية في التكفل بأطفال طيف التوحد؟

1- أهمية الموضوع:

يهتم الموضوع بالتعرف على دور جمعية اليد في اليد لترقية المجتمع للتكفل بأطفال طيف التوحد في منطقة بسكرة في نواحي عدة (نفسية، تربوية، تعليمية، حس حركية) من أجل النهوض بهذه الفئة ودمجها في المجتمع، واشراكها في العملية التنموية والترقوية للمجتمع البسكري، وهذا ما لاحظناه في الدراسة الاستطلاعية حيث وجدنا طفل من هذه الفئة تم التعاون معه سابقا يساعد المربين في عملية التكفل حاليا بصفته عامل في المركز.

2- أهداف الموضوع:

- التعرف على الغاية من إنشاء الجمعيات الخيرية.
- دراسة حالة جمعية اليد في اليد لترقية المجتمع في منطقة بسكرة، ومختلف مهامها واجازاتها.
- التعرف علي دور جمعية اليد في اليد لترقية المجتمع في منطقة بسكرة في التكفل بأطفال طيف التوحد.
- وضع مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها في المستقبل.

II – المفاهيم الأساسية:

1– مفهوم الجمعيات الخيرية:

1–1 التعريف اللغوي للجمعية:" يقابلها في اللغة اللاتينية كلمة **association**، وقد ترجمت هذه الكلمة في اللغة العربية إلى كلمات مختلفة في المبنى والمعنى، فقد ترجمت إلي كلمة (الرابطة) وتعني في هذا المعنى جماعة منظّمة تقوم بهدف متخصص ومحدّد وفق قواعد معينة، ونسق للقيادة، كما يوجد بين أعضائها مصالح مشتركة." (عوينات و فطحيزة سعد، 2019، صفحة 16)

1–2 التعريف الاصطلاحي للجمعيّة:" هي شخصية اعتبارية تطوعية هدفها تحقيق أعمال البر والرّعاية والنفع العام والتنمية الاجتماعية." (خير الله العوير، 2015، صفحة 300)

2– مفهوم أطفال طيف التوحّد:

2–1 التعريف اللغوي: حدد مصطلح التوحد في معجم علم النفس بأنه " المتجه نحو الذات". (فاخر، 1977، صفحة 18)

2–2 التعريف الاصطلاحي: "هي مجموعة من الاضطرابات النمائية العصبية والتي تسبب اضطراب المهارات الاجتماعية، التواصلية، العاطفية وظهور سلوكيات غريبة، وأعراض التوحد تختلف من طفل لآخر، وبالتالي تختلف تصنيفاته ما بين الشديد والخفيف. (بوزياني، 2022، صفحة 792)

III– الغاية من إنشاء الجمعيات الخيرية:

ان الهدف من انشاء الجمعيات الخيرية يعبر عن وجود مجموعة من الغايات السامية أبرزها:

– الاستفادة من الخبرات المتاحة، ومن القدرات الذاتية، واستثمارها في خدمةالمجتمع. (شينون سيد أحمد و غليظ، 2018، صفحة 451)

– إعطاء فرصة للأغنياء من أجل تقديم يد المساعدة للفئات المحتاجة في المجتمع.

– الحد من العطاء الفوضوي والعشوائي في وسط المجتمع. (الشيشاني، 2009)

– تنمية الفرد عن طريق تأهيل الفقراء من الرجال والنساء، ومساعدتهم في الإعتماد على أنفسهم بالتكيف على الأوضاع داخل المجتمع، وكسب الرزق بعرق الجبين، أو القدرة علي حل المشكلات التي تواجههم بطريقة علمية وعملية قائمة علي التخطيط والاختيار السليم بين البدائل المتاحة.

– الاستفادة من الموارد البشرية، فالعمل الخيري يتيح الفرصة لكافة أفراد المجتمع للمساهمة في البناء الاجتماعي والاقتصادي، من أجل تحقيق الاستقرار والتقدم.

– تنمية الأسرة بتأهيلها تربويا ونفسيا ومهنيا وثقافيا عن طريق تقديم النصح والارشاد والدورات المبرمجة للارتقاء بالأسرة في جميع ميادين الحياة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي باستثمار طاقات أفرادها كل حسب إمكانياته وقدرته. (جواد مهدي، 2012، صفحة 2017)

IV–خصائص اضطراب طيف التوحد:

– يظهر استجابة قليلة عند مناداته باسمه، خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة.

– قد لا يستجيب عندما يحاول أشخاص آخرين التكلم أو اللعب معه.

– لا يبدي اهتماما يذكر في الحصول علي اهتمام من الآخرين.

– لا يشير بإصبعه السبابة لإظهار ما هو مهتما به.

– يظهر نقص في الاهتمام باللعب، أو يلعب بطريقة غير معتادة.

– قد يبدو متقلب المزاج، وسريع الغضب أو سلبيا للغاية.

– قد يتغير فجأة من كونه سلبيا جدا إلي مهتاج جدا في فترة قصيرة من الزمن.

– قد يجد صعوبة في تحديق البصر بشكل مناسب في الأوقات الاجتماعية.

V– التعريف بجمعية اليد في اليد لترقية المجتمع – بسكرة:

هي جمعية اجتماعية يشترك المؤسسون والمنخرطون في تسخير معارفهم ووسائلهم بصفة تطوعية ولغرض غير مربح من أجل ترقية نشاطها وتشجيعه في إطار الصالح العام دون مخالفة الثوابت والقيم الوطنية ودون المساس بالنظام والآداب العامة وأحكام القوانين والتنظيمات المعمول بها.

1– أهداف الجمعية:

تسعي جمعية اليد في اليد لترقية المجتمع بمنطقة بسكرة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

– ترسيخ قيم المواطنة والتكافل الاجتماعي من خلال تفعيل العمل التضامني الخيري.

– المساهمة في إحياء المناسبات والأعياد الوطنية والدينية.

– الرقي بدور الشباب في المجتمع من خلال تفعيل النشاطات الشبانيّة الهادفة لمجتمع أفضل.

– السعي إلى رفع الغبن والفقر على الفئات المعوزة عبر مناطق الظل والولاية ككل من خلال برامج المساعدة الاجتماعية والتوعوية.

– تسليط الضوء على ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم نفسيا لتجاوز مرضهم.

– تفعيل دور الأطفال في تحسيس وتوعية المجتمع وغرس بذور العمل التضامني والخيري لديهم.

– أدوارها في مجالات.

جدول رقم (1): يبين مهام لجان جمعية اليد في اليد لترقية المجتمع.

اللجنة	المهام
نادي الطلبة.	– إشراك طلبة الجامعة في العمل الجمعوي وتفعيل دورهم في خدمة المجتمع وترقيته.
مكتب الاستشارات النفسية.	– التكفل بالمشكلات الاجتماعية والنفسية. – اصلاح العلاقات الزوجية والاسرية. – إعادة ادماج المنحرفين.
مكتب الاستشارات القانونية.	– ترسيخ ثقافة تطبيق القانون في المجتمع.
مركز اليد في اليد لأطفال طيف التوحد.	– التكفل باطفال مرضى التوحد وتوفير الدعم الاجتماعي والنفسي للأهالي.

المصدر: جمعية اليد في اليد لترقية المجتمع – بسكرة

2– دور جمعية اليد في اليد لترقية المجتمع في التكفل بأطفال طيف التوحد في منطقة بسكرة:

2–1 التعريف بمركز اليد في اليد للتكفل بأطفال طيف التوحد في منطقة بسكرة:

يعتبر مركز اليد في اليد لأطفال طيف التوحد تابع لمكتب الاستشارات النفسية للجمعية الولائية اليد في اليد لترقية المجتمع بسكرة، وهو بمثابة مشروع من بين العديد من مشاريع الجمعية التي تسعى لتأسيسها علي تراب الولاية، يقع المركز بالعالية الشرقية، افتتح بداية من 26

جوان 2021، يضم المركز العديد مختصين بعدة مجالات (مختصين نفسانيين عياديين، مختصين أرطفونيين، مربيات، مرشد اجتماعي، طبيب عام ...) يستقطب المركز 200 حالة موزعة بين النّظام النصف داخلي والخارجي بدوام نصف يوم لكل حالة، للمركز طاقة استيعاب 50 طفلا بالنّظام النص الداخلي إجمالا.

يقدم المركز خدماته مجانا مجالا لكل أطفال طيف التوحد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 سنوات إلى 16 سنة.

2–2 أهداف المركز:

– التكفل بأطفال طيف التوحد وفق برامج علمية وعملية صحيحة.

– توفير التكفل والرعاية لهذه الفئة دون مقابل مادي الذي يعتبر من أهم أسباب عزوف الأهل علي توفير التكفل لأبنائهم.

– المساهمة في ابراز قدرات ومواهب الطفل التوحدي ودمجه مع المجتمع.

– المساهمة في ترسيخ التقبل الاجتماعي لفئة أطفال طيف التوحد بالمجتمع البسكري.)

2–3 خدمات المركز:

– توفير التكفل والرعاية النفسية والحس حركية.

– توفير التكفل والرعاية الأرطفونية.

– توفير الرعاية الصحية الممكنة.

– توفير وجبات صحية داخل المركز.

– تدريب الأولياء ومتابعتهم لتطبيق البرامج مع أطفالهم للحصول علي نتائج أكثر فعالية وتحقيق نتائج ايجابية مع الطفل.

2–4 برنامج مركز اليد في اليد للتكفل بأطفال طيف التوحد:

يضم مركز اليد في اليد للتكفل بأطفال طيف التوحد أربعة ورشات (نفسية، تربوية، تعليمية، حس حركية)، بحيث يتم وضع بطاقة التقدم في برنامج التكفل لكل طفل من هذه الفئة وذلك لتسجيل الملاحظات السلوكية العامة في بداية ولوج الطفل لهذا المركز، ومن أجل معرفة أي ورشة يجب دمجه فيها، بناء علي جانب النقص الذي يعاني منه الطفل.

جدول رقم (02): بطاقة التقدم في برنامج التكفل النفسي لأطفال طيف التوحد

المستوى	النشاط	تاريخ الاكتساب	ملاحظات المختص النفسي
المستوى 1: التقليد	1- تقليد الضرب 2- تقليد لمس أعضاء من الجسم 3- تقليد ضرب الأيدي وحركة الذراعين 4- تقليد استعمال أداة صوتية ... إلخ		
المستوى 2: الإدراك الحسي	1- اكتشاف اللعبة 2- المتابعة بالعينين 3- البحث عن شيء سقط 4- البحث عن المكافأة ... إلخ		
المستوى 3: الحركة العامة	1- ضرب الأيدي 2- الجلوس دون مساعدة 3- بسط الكف لمسك شيء		

	4- القبض (المسك)		
المستوى 4: الحركة الدقيقة	1- مسك ملعقة 2- استكشاف أجسام في علبة 3- مسك الأجسام 4- التقاط السكر بملعقة ... إلخ		
المستوى 5: التنسيق عين يد	1- التحضير للتكديس 2- التحضير للبازل 1و2 3- عمود من الحلقات 4- تكديس المكعبات ... إلخ		
المستوى 6: الإدراك المعرفي	1- معرفة اسمه 2- لعبة التوقف والانطلاق 3- التعرف علي صورته في المرآة 4- مماثلة أجسام معروفة ... إلخ		
المستوى 7: الاستقلالية	1- أكل مواد غذائية في شكل أصابع 2- الشرب في الكوب 3- الأكل بالملعقة 4- الاستعمال الصحيح للملعقة ... إلخ		
المستوى 8: التآلف الاجتماعي	1- المداعبة 2- الدغدغة 3- داي 4- الترامبولين ... إلخ		

المصدر: جمعية اليد في اليد لترقية المجتمع – بسكرة.

وترفق هذه البطاقة بصورة شمسية مع الاسم واللقب ومعلومات شخصية أخرى وخانة ترفق بالملاحظات السلوكية العامة في بداية التكفل.

VI- التكفل النفسي والارطفوني بأطفال طيف التوحد من طرف الجمعية:

1-التكفل النفسي والبيداغوجي:

وذلك باستخدام برنامج تيتش وهو عبارة عن برنامج تعليمي تأهيلي وعلاجي شامل، يتعامل مع كل الجوانب الخاصة بالطفل التوحدي، والذي أعده إيريك اسكويلر بهدف مساعدة الأطفال الاعتماد على الذات والوصول إلى مستوى أعلى من الاستقلالية، واكتساب مهارات التواصل مع الآخرين، حيث يحتوي هذا البرنامج على (دعماش وآخرون، 2018، صفحة 129):

- تعليم الآباء في طرق التعامل مع الطفل التوحدي في المنزل.
- توفير الجو الصحي والنفسي المناسب لأطفال التوحدي في مختلف مؤسسات المجتمع.
- توفير الأدوات الطرق المناسبة للتشخيص، وتنمية المهارات المهنية.

2–التكفل الارطوفوني:

تقييم مستوى مهارات التواصل واللغة.

3–تمارين الحركة النفسية:

وذلك من خلال القيام بتمارين الحركة والاتزان والمشي والتي لها دور في تقويم الحركة العامة. (صوالحي، 2019، صفحة 60)

ومن أجل التكفل الأمثل بأطفال طيف التوحد تعمل جمعية اليد في اليد لترقية المجتمع بمنطقة بسكرة على مشاركة الأولياء في عملية التأهيل والتكفل:

- **دور الأولياء في إنجاح عملية التكفل:**
  - تنسيق العمل مع الفريق النفسي البيداغوجي المختص داخل وخارج المركز.
  - التقيد بكل التوجيهات والنصائح البيداغوجية والصحية.
  - احترام البروتوكول الغذائي للطفل.
  - الحفاظ على سلامة الطفل الجسمية وهندامه.
  - المشاركة في الدورات التدريبية التي ينظمها المركز في فترات لتعلم الطرق الصحيحة لتحسين مهارات الطفل والمتمحورة حول مهارات (الإدراك الحسي، اللغة، الحركات الدقيقة والعامة، التنسيق بين اليد والعين التآلف الاجتماعي، الاستقلالية والاعتماد على الذات، تعديل السلوك).

VII– التكفل التربوي والتعليمي بأطفال طيف التوحد من طرف الجمعية:

بعد ملأ بطاقة التقدم في برنامج التكفل النفسي بأطفال طيف التوحد، وتسجيل الملاحظات السلوكية العامة من طرف الوالدين، يتم توجيه الطفل لإحدى الورشات التي يتضمنها المركز (تربوية، تعليمية، نفسية، حس حركية) حسب حدة الاضطراب، فإذا كان الاضطراب شديد من ناحية السلوك والحركة يتم نقل الطفل إلي الورشة الحس حركية، ويتم متابعته يوميا حتي يتعدّل سلوكه، فإذا لوحظ عليه تحسن، يتم نقله الي الورشة التربوية من أجل العمل بناء شخصيته (الاعتماد علي الذات في اللباس والأكل، اتخاذ القرار، مهارات التواصل ...)، دون التوقف عن المتابعة الحس حركيّة في نفس الوقت، وآخر ورشة وهي التعليمية والتي يهتم فيها بالجانب التعليمي للطفل المدمج والغير المدمج، فالطفل التوحدي الغير مدمج يعمل المربون علي إكسابه ما يلي:

1– مهارات ما قبل القراءة:

يتم فيها التعرف على:

- الحروف الهجائية.
- الألوان.
- الأرقام.
- الاتجاهات والمفاهيم المكانية.

2– مهارات ما قبل الكتابة:

- نشاط استخدام الاسفنجة.
- نشاط ربط الحذاء.
- الضغط على الكرة المطاطية.
- التشكيل بالصلصال.

- التلوين داخل الرسم.
- رسم الخطوط في جميع الاتجاهات.
- تتبع النقط.
- رسم الأشكال الهندسية.
- الكتابة على الرمل والدقيق.
- القص.

3- مهارات ما قبل الحساب:

- كتابة الأرقام وقراءتها
- الأشكال الهندسية.
- الأحجام.
- الأطوال.
- الكميات.
- الفرز والتصنيف.

وترفق كل هذه المهارات بأهداف، والأدوات اللازمة لأدائها، والاجراءات بالإضافة إلي أنشطة أخرى مصاحبة.

أما بالنسبة للمدمجين فإنها يتم تعليمهم بشكل عادي مثل ما هو موجود في المدرسة، مع التركيز علي التكرار لتقوية الجانب الإدراكي والمهارات التي يتم تعليمها هي:

1- مهارات القراءة والكتابة:

- الحروف الهجائية.
- القراءة.
- الحروف بالحركات.
- حروف المد.
- التنوين.
- الشدّة.
- اللام الشمسية والقمرية.

2- مهارات الحساب:

- حفظ الأرقام.
- العد بالترتيب.
- معرفة العدد الموالي.
- الترتيب التصاعدي.
- الترتيب التنازلي.
- الجمع.

هذه المهارات أيضا مرفقة بأهداف وأدوات لازمة لتطبيقها والاجراءات، وأنشطة أخرى مساعدة ،ولو أن الطفل المدمج يغفل عن التدريب علي هذه المهارات فقط لأسبوع كامل، فإنه ينسى كل ما تدرب عليه ويعود إلى نقطة البداية، دون التوقف عن تدريبه لمهارات ما قبل القراءة والكتابة والحساب.

VIII– إنجازات جمعية اليد في اليد لترقية المجتمع – بسكرة:

وعلى الرغم من أن المركز حديث النشأة، أي تم إنشاؤه فقط سنة 2021 إلا أنه استطاع أن ينجح في:

- دمج سبعة (7) من أطفال طيف التوحد في المدارس.
- تعلم الطفل التوحدي لمهارة التواصل البصري واللفضي.
- التآلف الاجتماعي.
- اكتساب مهارة الخط.
- مهارة حفظ القرآن الكريم، أذكارو أحاديث نبوية.
- مهارة الاعتماد علي النفس واتخاذ القرارات.

أما عن التوجهات المستقبلية فقد تم السعي من أجل:

_ تم بناء مركز آخر حاليا وتم إدماج حوالي 20 موظف من تخصصات مختلفة (علم اجتماع، علوم التربية، علم النفس، ارطفونيا)

_ استقبال جديد لأطفال طيف التوحد حتى يتم التكفل بهم.

_ نحو دمج الطفل التوحدي في المجتمع والمدارس وجعله عنصر فاعل في بناء المجتمع.

وقد وصلت الجمعية بأطفال التوحد إلى مستوى أعلى في الاعتماد على الذات من حيث الأكل والشرب واللباس و قضاء الحاجات سواء داخل المركز أو في المنزل، كما أصبح لديهم مستوى جيد في التواصل وهذا ما لاحظناه في المركز، تواصل الأطفال مع بعضهم البعض ومربيهم وحتى مع الإداريين، ومحاولتهم لتكوين صداقات، أما من حيث الدراسة فإنه تم دمج العديد من الأطفال في المدرسة وتحصلوا على نتائج جيدة رغم حداثة المركز.

IX– مجالات استثمار أطفال طيف التوحد:

المجالات التي يمكن ان نستثمر فيها هذا العنصر البشري هي:

- الموسيقى: حيث لهذه الفئة القدرة على التمييز بين التركيبات الموسيقية، والتعرف على مقاطعها، بل وعزف مقاطع موسيقية مختلفة بطريقة إبداعية.
- الحفظ: لأطفال التوحدى قدرة عالية جدا في الحفظ وخاصة حفظ القرآن الكريم وهذا ما لاحظناه في العديد من البرامج الدينية، قدرتهم علي الحفظ المتقن، ومعرفة أرقام الأيات وترتيب السور، مع اتقان التجويد والتحكم في الطبقات الصوتية.
- الرسم: فهم يمتلكون قدرات غير اعتيادية في الرسم، ويلتقطون كل صورة يرونها من المرة الأولى.
- تخزين المعلومات لفترة أطول.

X– الخاتمة:

ختاما يمكننا القول أن جمعية اليد في اليد لترقية المجتمع لعبت دورا بارزا في بناء وترقية المجتمع بمنطقة بسكرة؛ وتظهر أهميتها بشكل جلي في بنائها لمركز خاص بأطفال طيف التوحد، فعلى الرغم من حداثة هذا المركز إلى أنه استطاع أن ينجح في استقطاب 200 حالة موزعة بين النّظام النصف داخلي والخارجي بدوام نصف يوم لكل حالة، وتقديم خدماته النفسية والتربوية والتعليمية، كما أثبت قدراته على دمجهم في المجتمع، ودمج 7 أطفال منهم في المؤسسات التعليمية خلال عام واحد فقط، كما تم إكسابهم العديد من المهارات كمهارة

التواصل البصري واللفضي مع جميع أفراد المجتمع، ومهارة اتخاذ القرارات الشخصية، واستثمار قدراتهم العقلية في حفظ القرآن الكريم، وفي الرسم والموسيقى، ولم تقف خدمات الجمعية عند هذا الحد، حيث اهتمت بالجانب الترفيهي لهذه الفئة من خلال تنظيمها لرحلات في العطل الصيفية والشتوية، ولأن هدف المركز هو الارتقاء بالطفل التوحدي فقد عملت على إشراك الأسر في الدورات التدريبية التي ينظمها المركز لتعلم الطرق الصحيحة لتحسين مهارات الطفل، وتنسيق العمل مع الفريق المختص داخل وخارج المركز، ومن خلال هذه العملية التشاركية يتم تقديم ملاحظات دورية المستوى تقدم الحالة ومن جميع النواحي.

قائمة المصادر والمراجع:

- أريج الشيشاني. (06 فيفري 2009). *أهداف الجمعيات الخيرية*، تاريخ الاسترداد 15 جوان 2022، من mawdoo3.com (على الساعة 12:00).
- صفاء عوينات، ونعيمة فطحيزة سعد. (2019). دور الجمعيات الخيرية في الدعوة إلى الله – جمعية الإخلاص ببلدية حاسي خليفة أنموذجا، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، تخصص: دعوة وإعلام، معهد العلوم الإسلامية، الوادي، الجزائر.
- عاقل فاخر. (1977). معجم علم النفس. *(ط2)*، بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
- عائشة بوزياني. (2022). اضطراب طيف التوحد عند الأطفال، تاريخه، مفهومه، تشخيصه تصنيفاته، وتوعية الآباء والأمهات به. *مجلة الدراسات، المجلد 12، العدد 01.*
- عمر شينون سيد أحمد، وغليظ شافية. (2018). النشاط الجمعوي للجمعيات الخيرية ودوره في بناء روح التكافل الاجتماعي في المنطقة – جمعية الإرشاد والإصلاح نموذجا. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 07، العدد 04.*
- مُحَمَّد صالح جواد مهدي. (2012). العمل الخيري – دراسة تأصيلية تاريخية. *مجلة سامراء، بغداد، مدرسة التاريخ بكلية الإمام الأعظم، قسم الدعوة والخطابة والفكر، المجلد 07، العدد 30.*
- محي الدين خير الله العوير. (2015). الجمعيات الخيرية تعريفها وتأصيلها وصلتها بالمؤسسة الوقفية. *مجلة الإحياء، العدد 18.*
- صلاح الدين صوالحي، لحبيب بن عربية. (2019). تجربة جمعية أمل في التكفل النفس تربوي بأطفال طيف التوحد دراسة ميدانية بجمعية أمل، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، العدد 30.
- خديجة دعماش وآخرون. (2018). الدور الجمعوي في التكفل بأطفال التوحد – مدينة الأغواط نموذجا، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، العدد 26.